٤

# ظواهرُ مختارة من اللهجة العمانيّة المعاصرة؛ دراسة صوتيّة وصرفيّة

د. سالم بن عبدالله البلوشي
وزارة التربية والتعليم

## المُلخّــص

يعرض البحث لبعض الظواهر اللهجيّة في عمان. ويبيِّن صلتها بلغة القبائل العربية، كقيس وتميم والأزد وهذيل، وغيرها من القبائل العربية. ويُعْنى بالتَّغيُّرات الصوتية لهذه اللهجات، ويُرجِعها إلى تغيّرات صوتية كالإبدال اللغوي، والمخالفة اللغوية، والقلب المكاني، والاتمام، والتوافق الحركي، وغير ذلك من الدراسات الصوتية. وقد اعتمدت الدراسة على المنهجَ الوصفيَّ التحليلي. وخلصت الدراسة إلى ارتباط هذه الظواهر اللهجيّة المعاصرة المختارة بلهجات بعض القبائل العربيّة القديمة سالفة الذكر. وإنَّ هذه اللهجات تندرج ضمن تغيُّرات صوتيّة وصرفيّة محدّدة اعتمدها علماءُ العربية.

الكلمات المفتاحيّة: عمان، لهجات، قبائل عربيّة.

## مقدّمة

يعبِّر القرآن الكريم عن اللغة بكلمة لسان، مثل قوله تعالى: ﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢﴾ ﴾ (الأحقاف: ١٢)، وقوله تعالى: ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ ﴾ (الشعراء: ١٩٣-١٩٥). وقد كان علماء العربيّة يعبّرون عما نسمِّيه الآن باللهجة بكلمة (اللغة) حينًا وباللَّحن حينًا آخر. ويتجلى ذلك في المعجمات القديمة، وفي بعض الروايات الأدبيّة، فيقولون مثلاً: (الصقر) بالصّاد من الطيور الجارحة، وبالزاي لغة. وقد روي أنَّ أعرابيًّا قال في معرض الحديث عنْ مسألة نحويّة: "ليس لحني ولا لحن قومي"[1]. وكثيرا ما يشير أصحاب كتب اللغة إلى لغة هذيل

ولغة طيىء ولغة تميم، وهم بذلك لا يعنون إلا ما نعنيه نحن الآن بكلمة (اللهجة)[٢]. وممّا تتميز به اللهجة عن اللغة اختلاف في نطق بعض الأصوات وفي طبيعتها، وكيفية صدورها، فالذي يفرق بين لهجة وأخرى- قديما - هو بعض الاختلاف الصوتي في غالب الأحيان[٣]. فيروى أن قبيلة تميم كانوا يقولون في (فزت): (فزد) كما كانوا ينطقون بالهمزة عينًا. ويروى أنَّ (الأَجْلَح)، وهو الأصْلع، ينطق بها (الأَجْله) عند بني سعد[٤].

وقد تتميز اللهجة بصفات ترجع إلى بنية الكلمة ونسجها، و إلى معاني بعض الكلمات، فيروى أن بني أسد كانوا يقولون في (سَكْرى) سَكْرانة، وأنَّ بعضَ تميم كانوا يقولون (مَديون) بدلا من مَدين. كما تذكر كتب اللغة أن كَلِمة (الهَجْرس) تعني القرد عند الحجازيين، وتعني الثعلب عند تميم[٥]. وينبغي أنْ تكون هذه الصفات التي مَرجعُها بنية الكلمة ودلالتها من القلَّة بحيث لا تَجْعل اللهجة غريبة على أخواتها بعيدة عنها عَسِرة الفهم على أبناء اللَّهجات الأُخرى في اللغة نفسها؛ لأنَّه متى كثرت هذه الصفات الخاصّة، بَعُدت اللهجة عنْ أخواتها، فلا تلبث أن تَسْتقلَّ وتصبحَ لغةً قائمة بذاتها.

والعَلاقة بين اللغة واللهجة علاقة الخاص بالعام، وسبب ذلك كما يراه إبراهيم أنيس[٦] أنّ بيئةَ اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات، لكلٍّ منها خصائصها، لكنَّها تشترك جميعًا في مجموعة من الظواهر اللغوية، التي تيسّر اتصال بعض أفراد هذه البيئات ببعض، وفَهْم ما يدور بينهم من حديث فهمًا يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللغات وتلك البيئة الشاملة التي تتألف من عدة لهجات، التي اصطلح على تسميتها باللغة.

يُعنى هذا البحث بدراسة ظواهر عدّة منْ لهجة أهل عُمان، دراسة صوتيّة وصرفيّة، ويعزوها إلى الناطقين بها من القبائل العربية قديمًا، وقد برز للبحث أنَّ كثيرًا من الظواهر اللغوية قد تنسلخ منْ جغرافية المكان أو الزمان، فهي اختيارات شخصيّة مرتبطة بالاستعمالات على وفق مواقف تَعْرِضُ للمتكلم. وقد تناول البحث مجموعة من الظواهر اللغوية، كظاهرة الإبدال اللغوي، وظاهرة الإتمام، والتحريك والتسكين، والتوافق الحركي، والقلب المكاني، والمخالفة اللغوية.

**أولا. الإبدال اللغوي:**

تبرز بعض مظاهر الإبدال اللغوي في لهجة أهل عمان في أصوات متعددة، كالتبادلِ بين

الهمزة والعين، والجيم والياء، والإبدال في صوت القاف، وكلُّ ذلك امتدادٌ لما كان شائعًا قديمًا في لغة العرب كتميم وطيء، وهذيل، وغيرها من القبائل العربية القديمة.

**الإبدال لغة:**

الإبدال لغةً: مصدر من الفعل المزيد أبْدل إبدالا، وهو جعلُ شيء مكان شيء آخر والأصل في التبديل تغييرُ الشيء عن حاله [٧] واصطلاحا: "جَعْلُ حرف مكان آخر مع الإبقاء على بقية أحرف الكلمة"[٨].

ويتقاطع الإبدال من ناحية دلاليّة مع مفاهيم أخرى مثل: التعويض، والقلب، والقلب المكاني فالفروق بينها دقيقة، وذلك أنَّ التعويض يطلق عند جعل حرف خَلفًا عنْ حرف آخر أو أكثر، سواء كان المعوّض في غير مكان المعوّض عنه مثل عدة وابن، أم في مكانه نحو اصطبر ومخيريج في تصغير مستخرج، وعليه فكل إبدال هو تعويض ولا عكس أما القلب: فهو مختص بالتغير في أصوات العلة ومعها صوت الهمزة على التعيين، مثلما هو في قام وقائم [٩].

**حقيقة الإبدال:**

يرى العلماء أنَّ الإبدال ينشأُ من اختلاف اللهجات، يقول أبو الطيب اللغوي:

"ليس المراد بالإبدال أنَّ العربَ تتعمدُ تعويض حرف من حرف، وإنما هي لغات مختلفة لمعان متفقة تتقارب اللفظتان في لغتين والمعنى واحد، والدليل على ذلك أنَّ قبيلة واحدة لا تتكلم بكلمة طورًا مهموزة وطورًا غير مهموزة ولا بالصاد مرة وبالسين أخرى، وكذلك إبدال لام التعريف ميما والهمزة المُصدَّرة عينا كقولهم في نحو (أنْ) (عَنْ) لا تشترك العرب في شيءٍ من ذلك ، إنما يقولُ هذا قوم وذاك آخرون"[١٠]. وهذا المفهوم أي: ردُّ ظاهرةِ الإبدال إلى التنوع اللهجي ملاحظ عند ابن السِّكيت( ت٢٤٤هـ)، وأبي علي القالي (ت٣٥٦هـ)، وابن خالويه (ت٣٧٠هـ)، وأبي محمد البطليوسي (٥٢١هـ)[١١]، وتظهر هذه الرؤية كذلك عند بعض المحدثين مثل إبراهيم السامرائي؛ إذ يرى أن كثيرًا مما حمل على الإبدال داخل ضمنَ هذه اللغات، وعلى هذا فليس هناك إبدال بل هناك اختلاف بين المُعربين فالذي يقول (صراط) لا يقولها بالسِّين (سراط) و العكس حاصل أيضا[١٢]. وقد اختلف القدماءُ في معنى الإبدال اللغوي وسببه على رأيين:

١- فريق يرى أنَّ كلَّ لفظين اختلفا في حرف واحد، واتفقا في سائر الحروف هو من باب

الإبدال، ومنْ هؤلاء أبو الطيّب اللغوي الذي يرى أنَّ الإبدال بجميع صوره لا يقع إلا بين لغتين مختلفتين، وقد وضَّح هذا بقوله: "ليس المراد بالإبدال أنَّ العربَ تتعمّد تعويضَ حرف من حرف، وإنما هي لغات مختلفة لمعان متفقة، تتقارب اللفظتان في لغتين لمعنى واحد حتى لا يختلفا إلا في حرف واحد. والدليل على ذلك أنَّ قبيلةً واحدة لا تتكلمُ بكلمة طورًا مهموزة، وطورًا غير مهموزة، ولا بالصاد مرة، وبالسين أخرى، وكذلك إبدال لام التعريف ميمًا، والهمزة المصدَّرة عينًا، كقولهم في (أنّ): عنّ، لا تشترك العرب في شيء من ذلك، إنما يقول هذا قوم، وذاك آخرون"[١٣].

٢- وفريق آخر يشترط تقارب الصوتين ليكون إبدالا، أي: وجود علاقة صوتية بينهما تسوِّغ إحلال أحدهما محل الآخر، كقول الأصمعي: "النَّغَر والمَغَر، الميم بدل من النون لمقاربتها في المخرج"[١٤]. وكان تلميذه ابن جني يرى -كذلك - "أنَّ الإبدالَ لا يقعُ إلا في الأصواتِ المتقاربة المخارج"[١٥]. وقال ابنُ سيده: "ما لم يتقارب مخرجاه ألبتّة، فقيل على حرفين غيرِ متقاربين فلا يسمى بدلاً، وذلك كإبدال حرف من حروف الفم من حرف من حروف الحلق"[١٦]. وفي عبارة موجزة علل الأزهري حدوث الإبدال في لغات العرب بقوله: إذا تقارب الحرفان في المخرج تعاقبا في اللغات"[١٧]. وقد وصل هذا الخلاف إلى المعاصرين، فمنهم من يرى إمكانية حدوث الإبدال في جميع أصوات العربية سواء فيما تقارب منها مخرجًا وصفة، أو ما تقارب صفة وتباعد مخرجًا. ومن أشهر القائلين بهذا الرأي عبدالله أمين في كتابه (الاشتقاق)[١٨].

ومنهم من يقول بوجوب التقارب بين الصوتين، ومن هؤلاء إبراهيم أنيس الذي يقول: "حين نستعرض تلك الكلمات التي فُسرت على أنَّها من الإبدال حينًا، أو من تباين اللهجات حينًا آخر، لا نشك لحظة في أنها جميعًا نتيجة التطور الصوتي... غير أنه في كل حالة يشترط أن نلحظ العلاقة الصوتية بين الحرفين المبدل والمبدل منه. ودراسةُ الأصواتِ كفيلة بأنْ توقفنا على الصلات بين الحروف وصفاتِ كلٍّ منها أي: أنَّ القربَ في الصفة والمخرج شرط أساسيٌّ في كلِّ تطوُّر صوتي"[١٩].

**الإبدال في صوت القاف:**

يشيع استعمال صوت القاف في لهجة أهل عُمان، فيأتي على أشكال خمسة:

أولا: هناك طائفة منهم تنطق القاف كما هي في لغة قرّاء القرآن الكريم، وهو النطق

السائد في اللغة الفصحى (المشتركة)، ذلك "الصوت اللهوي الانفجاري المهموس"[٢٠]، يقولون مثلا: (قُلتْ لك)، و(القانونُ يقْبل ذلك...) وهذا النطق شائع في لهجة أهل محافظة الداخلية، ومحافظة ظفار ولا سيما مدينة صلالة وسكان الجبال منها، وكثير من أهل محافظة مسقط، وهذا النطق مطّرد عندهم في اللهجة المستخدمة وفي الفصحى. ومن قبلُ قال سيبويه: "إنَّ مخرجَ القاف من أقصى اللسان، فلم ينحدر انحدار الكاف إلى الفم وتصعدت إلى ما فوقها من الحنك الأعلى"[٢١].

ثانيا: القاف الأقصى حنكية المجهورة، وهي تشبه الجيم القاهرية في نطقها، ويرمز لها بالرمز (G). ولهذه الصورةُ جذورٌ ضاربة في القِدَم، فقد قيل: إنَّ قبيلة تميم كانت تنطق القاف صوتًا شديدًا مجهورًا، في حين أنَّ الحجازيين كانوا ينطقونها صوتاً مهموساً[٢٢]، وهذا ينسجم مع بداوة تميم من حيثُ ميلُها للأصوات المجهورة، ومع حضارة الحجاز وميلهم للنطق بالأصوات المهموسة، بل إنَّ شيوع هذا النطق جعل بعض الباحثين يميلون[٢٣]: "على سبيل الاحتمال والترجيح إلى أنّ القاف كانت حرفًا مجهورًا في العربية القديمة، ويمكن أن يكون نطقه مهموسًا في العربية الفصحى اليوم ناتجًا عن كونه أصبح مهموسًا في اللهجات الحضرية المدنية؛ لأنَّ أغلبية المثقفين اليوم هم من أصل مدني".

ثانيا: و من العمانيين من ينطق القاف بـ(الكاف)، ذلك "الصوت الذي يخرج من أقصى الحنك الانفجاري المهموس"[٢٤] أي "القاف اللهوية قد صارت كافا حنكية... أي بتقدم المخرج إلى الأمام[٢٥]. من ذلك قولهم: "كَلْب Kalb في قَلْب، وكَال في قَال، ورَكَبة في رَقَبة"، و(كَهَرني، الله يُكُهرُه)، و(ماعندي وَكْت) وهذا النطق شائع في عمان ولا سيما عند أهل ولاية الرستاق، وحمراء العبريين، وعبري، وقد سمعتها في نطق بعض قبائل الباطنة. وهي ظاهرة قديمة أيضاً فقد قالت العرب قديماً : "دَقَمَة يَدْقُمُه، ودَكَمَه يَدْكُمه دَكْماً، إذا دفعه في صدره"[٢٦].

وقيل: امْتَقَّ الفصيل ما في ضرْع أمِّه يَمْتقُّه امْتقاقاً، ويمْكتُهُ امتكاكاً، إذا شَربه أجْمع [٢٧]، وقرأ بعضُ الأعرابِ قولَه تعالى: ﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝٩ ﴾ (الضحى: ٩)، قرأ (تكْهر) وقد نُسبت القراءة إلى بعض قبيلةِ بني أسد[٢٨].

ثالثا: وقد تنطق القاف غينا؛ ذلك الصوت الذي يخرج من أقصى الحنك الذي يوصف بالجهر[٢٩]، أو يمكن أن نقول : إنَّه إشراب القاف غينا في أثناء نطقها، والغين قافا كما

يقول بعضهم: (نعزمكم على القدا) يعني، الغداء، كما هو الحال في ولاية صور من سلطنة عمان، فنجدهم يقولون: "الديمغرافية، علاغة، اغتصادي، يغدر" و(من غَال أَذَيْه)، وهم يقصدون: ( الديمقراطية، علاقة، اقتصادي، يقدر، و من قال هذا) وكذلك الحال في بعض لهجات قرى فلسطين (طولكرم، نابلس)، وتشيع هذه اللهجة في السودان، وعند أهل دولة الكويت ولا سيما الحضر منهم، ولعلَّ التواصل التجاري الذي ساد في مرحلة من التاريخ بين سكان هاتين المدينتين هو السبب في هذه المقاربات النطقية.

وقدْ قالت العرب قديما: الغَمَزُ من الناس والقَمَزُ: الرُّذال، ومن لا خير فيه، ومن ذلك قولهم: غَلْغَل في الأرض، يغلغلُ غَلْغَلَة وغِلْغَالا، وقلقل يُقلقَلُ قَلقَلَة وقِلقالا: إذا ذهب في الأرض، بمعنى سار فيها بخفَّة وسرعة[٣٠]. وهذا النطق لا يطّرد اطرادا إلا في بعض كلمات وفي نواحي معينة في عمان والوطن العربي. ولا سيما ولاية صور العمانية كما ورد سابقا.

رابعا: قد تنطق القاف جيما، كما يشيع في دول الخليج وعمان، كأن يقول بعضُهم الجِبْلة بدلا من (القِبْلة). وهي "لهجة قديمة من أمثلتها، الجُصُّ والقُصُّ" [٣١]ومن ذلك أيضا قول بعض أهل عمان: (جدّام) بدل (قدّام)، وسمعت بعضا من أهل ولاية صور يقول: (هيش يسوِّي بِسْرِج؟) يقصد (ماذا يصنعُ أيسرق؟) فيقلب القاف جيما معطشة، (وأنيْ جِلْت لك، من هذاك الوَجْت). أي: أنا قُلتُ لك من ذلك الوقت. وهم بذلك ينطقون به جيما مزدوجا بين الشِّدة والرَّخاوة مجهور، ومخرَجه من وسَط الحنك[٣٢].

خامسا: تنطق القاف في لهجة بعض أهل عمان بصوت(g) وهو (القاف) المجهور، الذي يشبه الكاف الفارسية. وقد عُرِّبَتْ في بعض الكلمات بالجيم في مثل (الكَدْكَد- الجدَجْدَ)، ومعناها "وما استوى من الأرض وأصْحَر"[٣٣]. ويرى بعض الباحثين[٣٤] أنَّ قريشًا كانت تنطق بالقاف خالصة ومن هنا نجد أنَّ ابن دريد كتب البيت القائل(البسيط):

**ولا أقولُ لقدرِ القومِ قد غَليتْ ولا أقولُ لبابِ الدَّارِ مغلوقُ**

بالقاف تضييعاً لفوارق اللهجات. وهناك رواية أخرى للبيت في الجمهرة بالكاف المفخَّمة وقيل إنها دالة على لهجة تميم [٣٥]. وهو انتقال المخرج إلى الوراء قليلا، وانحباس النفس معه انحباسا كاملا، فهو بذلك صوت من أقصى الحنك. وهذا النطق شائع في لغة أهل اليمن الدارجة والرسمية في عصرنا الحاضر فهم ينطقون الجيم الانكليزية. وهذا النطق هو ما عليه الجَمُّ الغفير من أهل عمان؛ في محافظة الشرقية، ومحافظة الوسطى، معظم

سكان ومحافظة الباطنة، ومعظم سكان محافظة البريمي، وهي لهجة البدو بخاصة.

**إبدال الجيم ياءً:**

يتحدثُ جمعٌ من أهل عمان فيقولون: من وين بِيْت؟ وبنْروح يوم اليِمْعة اليَايّة، بدلا من: من أين جئت؟ وسنذهب الجمعة يوم الجمعة الجايّة (القادمة)، وغير ذلك من الأمثلة كثير. وهذا الإبدال لغة كثير من أهل عمان (محافظة الباطنة، ومحافظة الشرقية، والبريمي، ولهجة البدو في الوسطى وبادية ظفار)، ولغة كثير من أهل حضرموت، وجمع كثير من أهل الخليج العربي ينطقون الياء بدلا من الجيم في مثل الجمعة > اليمعة، وما جد > مايد). ووصف سيبويه صوت الياء بقوله: "منها الحروف اللينة وهي الواو والياء لأنَّ مخرجها يتّسع لِهواء الصوت أشدُّ من اتّساع غيرهما كقولك "وأيٌ" وإن شئت أجريت الصّوت ومدَدْت[٣٦]. ويتميّز صوت الياء بطبيعته الازدواجية، وقابليته التحولية من صائت طويل، إلى صامت في تشكيل معالم الدلالة، وتبادل المواقع في الوحدة اللغوية. فعند إنتاج هذا الصوت الصامت، يخرج الهواء من الرئتين مارا بالحنجرة، فيهتز الوتران الصوتيان، ويتقلص اللسان إلى الخلف في وسط الحنك، ثم يرتفع وسطه نحو الحنك، فيخرج الهواء من هذا الممر الضيق محدثا صوت الياء الصامت[٣٧]. ورَوَتْ كتب اللغة بأنَّ العرب قديمًا قد نطقوا الجيم ياء في ألفاظ قليلة ، فقد حكى أبو الفضل الرياشي عن أعرابي بأنه قرأ (الشَّيَرة) بإبدال الجيم ياء في قوله تعالى : ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٥﴾﴾ (البقرة: ٣٥) فالعرب تقول (شَيَرة) في (شَجَرة)[٣٨]. وقد سُئلت أمُّ الهيثم المنقرية هل تبدل العرب من الجيم ياء؟ فقالت: نعم، وأنشدت(الطويل):

**إذا لم يكنْ فيكنّ ظلٌّ ولا جَنى فأبْعَدكنّ الله من شيَرات[٣٩]**

فقولُ أمِّ الهيثم: (نعم) قد يكونُ دليلا على أنَّ الجيم أصل وأن الياء مبدلة منها. ولكنّ أمَّ الهيثم قالت: (جنَى) ولم تُبدل الجيم ياء في هذه الكلمة، وبهذا قد تكونُ(الياء) أصلا في لفظة (شَجَرة) وليست مبدلة، و الحال كذلك في القراءة القرآنية، و في تقديري أنّ الذين نطقوا بإبدال الجيم ياء في عصرنا الحاضر استسهلوا هذا النطق وجرى على ألسنتهم، وقاسوه على كثير من الفاظهم التي بها صوت الجيم، وتداوله الخَلَفُ منهم عن السَّلف.

وهذه الظاهرة شائعة عند بعض القبائل النجديّة في القديم والحديث كبني تميم، فقد وجدت في (الحوطة) جنوبي الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية، ويسكنها من بني

تميم العدد الكثير[٤٠]. ويرى ابن جني (ت ٣٩٢هـ) بأنَّ الياء في (شَيَرة) أصلٌ وليست بمبدلة، وحجته في ذلك تصغيرها على (شُييرة) [٤١] لكن المرجّح أنَّ كلمة (شَجَرة) وجمعها (أشجَار) بالجيم أكثر من الياء، وأنَّ المتحدثين بالجيم أكثر من المتحدثين بالياء، وأنَّ (الياء) بدل من الجيم وأن الجيم أصل. وهذه الظاهرة جليّة واضحة في التراث العربي، وقد وسمها علماء اللغة القدماء بـ(الإبدال اللغوي) وتبعهم المحدثون في ذلك[٤٢]. وقد روى اللغويون إبدال الياء جيما في لغة تميم، فقد روى الأزهري عن ابن الهيثم أنها لغة في تميم معروفة[٤٣]، وأشار ابن منظور إلى ذلك في اللسان[٤٤]. ومن الأمثلة على هذا الإبدال، قولهم في (صهريج): (صهريّ)، وقولهم في (شَجَرة): (شِيَرة)، وقاس عليهما بعض العلماء: "بعير أزْيم بدل: (أزْجَم) بمعنى لايرغو"[٤٥]، وليس بين (الأزْيَم) والأزْجَم إلا إبدال الجيم ياء، وهي لغة في تميم معروفة، وقد أنشد أبو جعفر الهذيمي وكان عالمًا (الكامل):

**منْ كلِّ أزْيَمَ شائكٍ أنيابـه ومقصّفٍ بالهَدْر كيف يَصُولُ** [٤٦]

وقاس ابن سيدة على ذلك: "(يار) في (جار)"[٤٧]. وبين صوتي الجيم والياء وشائج من القربى كبيرة، فقد أثبت البحث اللغوي في العصر الحديث اتفاق صوتي الجيم والياء في المخرج فكلاهما من وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى وكلاهما مجهور مستفل منفتح مسمط[٤٨].

**التبادل بين الهمزة والعين:**

ينطقُ بعضُ أهلِ محافظة الداخلية، فيقولون: هذا الشيء بـ (عَرْبَعَة) ريالات، واشتريت البيت بـ ( عَرْبَعَة وعَرْبعين ألف ريال)، يَعْنُون: أربعة ريالات، وأربعةً وأربعين ألف ريال. وذلك بإبدال الهمزة عينا. وهناك بعض من قبيلة بني غيث في البريمي، وجبال شمال الباطنة من يقول: ادْعَاه، والله يلْعَنُه، وَبَعِّد أنَّي، وهم يعنون: أي اتركه، والله يلعنه. وابتعد عني. بإبدال العين همزة. والهمزة صوت حنجري، انفجاري، لا مجهور ولا مهموس[٤٩]، والعين صوت حلقي، احتكاكي (رخو) مجهور[٥٠]. ويتّضح من الوصف السّابق أنَّ بين صوتي العين والهمزة قربٌ في المخرج، وهو الأمر الذي سوَّغ الإبدال بين هذين الصامتين. وتذكر كتب اللغة قول العرب: "آدَيتُه على كذا وأعْديته، أي قوّيتُه وأعنته"[٥١] ومع ذلك-أي قربِ المخرج بين الهمزة والعين- وهو أمر يسوّغُ الإبدال، فإنَّ أثرَ العُجمةِ عند بعض الناطقين قد يكون سببًا في هذا اللَّحن وهو عُسْر نطقِ (العين)، ويمكن ملاحظة ذلك عند بعض أهل محافظة مسندم في

سلطنة عمان لمجاورتهم الفرس، واختلاطهم بهم في فترة زمنية سابقة، وربما أخذَ هذا النطق خَلَفُهم عن سلفِهم. ومحاولة تحقيق (العين) دفع هؤلاء الناطقين إلى توهم أنَّ أصلَ الهمزة في بعض الكلمات عين فيجري نطقهم لها بالعين في قولهم: "فَقَعْتُ عينَ الرجل، بدل: فَقَأْت، وحصان أصْدع، بدل أصْدأ"(٥٢).

ومن التبادل بين الهمزة والعين في لغة العرب، قول الفرَّاء: "سمعت بعض بني نبهان من طيء يقولون: دأْني يريدون: دَعْني، فيجعلونَ مكانَ العينِ همزة"(٥٣). ولا يزالُ بعضُ الناس في الأردن يقولونَ: مَسْعَلة في مَسْأَلة، وسُعَال في سُؤَال(٥٤).

**ظاهرة الإتمام:**

يتحدث كثيرٌ من أهل عمان، بل أغلبُهم في لغتهم العامية فيقولون: (اللُّعْبَة مَعْيُودة)، (وهذي البنت مزْيونَة)، (وهذا الثوبُ مَخْيُوط)، (وهذي البِضاعةُ مَبْيوعة)، و(أنا مَدْيون). وهذا النطقُ ظاهرة من الظواهر اللغوية المتداولة على ألسنة أبناء اللغة العربية وهي ظاهرة (الإتمام) وهو مصطلح صرفيٌّ بعكس النقص، فإنَّ الفعلَ المعتل العين (الأجوف) نحو: (قال) و(باع) يأتي اسم المفعول منه (مَقُول) و(مَبيع) فاسم المفعول في (قال): (مقْوُول) حذفت إحدى الواوين فصارت (مَقُوْل)، واختلفَ في المحذوف، والرَّاجح أنَّ المحذوفَ واو مفعول؛ لأنَّ الياءَ ثابتةٌ في (مبْيُوع) بحسَب أصل الفعل قبلَ حدوث النقص فيه إذا كان (قَوَل) في (قال) و (بَيَع) في (باع)، وأنْ يُقال في خاط: (مَخيط) وفي دان: (مَدين) وفي اسم المفعول من الواو في قاد: (مَقُود) وفي عَادَ: (مَعُود) هذا هو النقصُ وهو القياسُ الذي جاء به القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴿١٤﴾ ﴾ (المزمل: ١٤).

أما الإتمامُ فهو إبقاء الوزن على الأصل فيقال: "مَبْيوع، ومَخْيوط، ومَدْيون في المفعول من الياء، ومَقْوود ومَعْوود في المفعول من الواو"(٥٥).

قال ابن عصفور في الممتع "يجوز الإتمام في مفعول من ذوات الياء في لهجة تميم قال الشاعر (مجزوء الكامل): وكأنها تفّاحة مَطْيوبَة".

وقال علقمة (البسيط): يومٌ رذاذٌ عليه الدّجنُ مَغْيوم

وقال آخر (الكامل): قد كانَ قومُك يَحْسبونك سـيّدا وإخالُ أنَّك سيّدٌ مَعْيونُ

والإعلالُ أفصحُ، ولا يجوز الإتمام في ذوات الواو إلا فيما سمع. والذي سمع من ذلك مِسْكٌ مَدْووف قالَ الرَّاجِز:

والمِسْك في عَنْبَره المَدْوُوفِ

والأشهر مَدُوف، وقالوا: رجل معْوود، وفرس مقْوود، وثوب مَصْوون، وقول مَقْوُول، وإنما لم يجُز الإتمام في مَفعول من ذوات الواو إلا فيما شذّ؛ لأنَّ الواوَ أثقلُ من الياء[٥٦]. ومما يجدرُ ذكره أنَّ هذه الظاهرة ليست قصرًا على أهل عمان بل يكاد المتحدثون بالعربية في أنحاء الوطن العربي ينطقون بذلك في لهجتهم. وهو في الحق التاريخي وجه تميمي، وقولٌ ثان لا سبيل إلى دفعه في بناء اسم المفعول.

**ظاهرة التحريك والتسكين:**

يُسكّن بعض العمانيين الحرف الثالث في لهجتهم، في كلمات مثل: (عَضُد، يقولون: عَضْد، وكَتف يقولون: كَتْف، وكَبِد يقولون: كَبْد) ويقولون: (هذا العُنْق مثل عُنْق الضبي) في كلمة (عُنُق). وربَّما حرّكوا الحرفَ الثاني في كلمات مثل: قَلْب، يقولون: قَلِب، ودَرْس، يقولون: دَرِس، ونذْل، يقولون: نَذِل. ويقولون: (هذا الكلام كَذْب)، ويشارك أهل عمان جمٌّ غفيرٌ من الناطقين بالعربية في أنحاء الوطن العربي. هذا وقد عرفت العربية الفصحى نظامَ الحركات الذي يتألف من ثلاث حركات قصار هي: الضمةُ، والفتحةُ، والكسرةُ، وثلاث حركات طوال هي: الواو، والألف، والياء، إذا جانستها حركة ما قبلها، ويُطْلق عليها المحدثون اسمَ الأصوات الصائتة أو حركاتِ المدِّ الطويلة والقصيرة وتؤدي الحركاتُ في العربية على المستوى الصرفي وظيفةَ تشكيلِ المبنى الصرفي والتنويع الدَّلالي فيه، وتؤدي على المستوى النحوي وظيفة في التعليق الإعرابي، وما يتصل به، ويتجلّى أثر الحركات في ظاهرة ما عُرف بالتحريك والتسكين، أو التخفيف والتثقيل، أو اجتماع الساكنين، وهي ظاهرة لها حضور في مستويات اللغة العربية كلها.

وللحركاتِ (الأصوات الصائتة) أهميةٌ أخرى في بيان اختلاف اللهجات فيما بينها، إذا كان ميلُ ناطقي هذه اللهجات إلى حركاتٍ بعينها، بتأثيرِ البيئة والمجتمع والمستوى الحضاري مميِّزًا حسنًا في توضيح الاختلاف بين لهجات اللغة الواحدة أولا، وفي بيان خصائص لهجة بعينها ثانيًا.

ومفهوم تحريك الساكن عند الخليل بن أحمد الفراهيدي هو مصطلح التثقيل، ومفهوم تسكين المتحرك هو مصطلح التخفيف، ويظهر ذلك في قوله: "والعُنُق معروف يخفف ويثقّل"[٥٧]. وقد عقد سيبويه في الكتاب بابًا بعنوان: هذا بابُ ما يسكّن استخفافاً وهو في الأصل متحرك. وضرب أمثلة عديدة على ذلك ثم علل بقوله: "وإنَّما حملهم على هذا أنهم كرهوا أن يرفعوا ألسنتهم عن المفتوح إلى المكسور، والمفتوح أخفّ عليهم، فكرهوا أنْ ينتقلوا من الأخفِّ إلى الأثقل، ومع هذا أنّه بناءٌ ليس من كلامهم إلاّ في هذا الموضع من الفعل فكرهوا أن يحوّلوا ألسنتهم إلى الاستثقال"[٥٨].

فسيبويه يرى أنَّ التحريك هو الأصل، والتسكين عدول عن ذلك الأصل، وأنَّ سبب التسكين الاستخفاف أو كراهية تحويل الألسنة من الأخف إلى الأثقل، أو ما يطلق عليه في علم اللغة الحديث الاقتصاد في الجهد Principle of Least Effort or economy of Effort[٥٩] ولم يزد النحويون الذين جاءوا بعد سيبويه شيئاً جديدًا، فالمبرد يكتفي بالإشارة إلى حذف الضمة والكسرة في وزني (فَعِل وفَعُل)[٦٠] وذكر ابن جني في المحتسب[٦١] اللغات الأربع في (فَعِل) وأن هذه التغيرات تتم في الأسماء والأفعال والصفات.

وذكر كذلك في الخصائص[٦٢] أنَّ (كَلِمة) حجازية و (كِلْمة) تميمية، وذكر كذلك حذف الضمة والكسرة في رُسُل: رُسْل، عَجُز: عَجْز، عَضُد: عَضْد، كَرُم: كَرْم، عَلِم: عَلْم، كَتِف: كَتْف، كَبِد: كَبْد، عُصِر: عُصْر[٦٣].

أمّا برجشتراسر فيطلق عليه "مصطلح حذف الحركات وزيادتها"[٦٤] والميل عندي يتجه إلى إطلاق تسمية إعادة الترتيب المقطعي؛ لأنّ الحذف الذي هو جزء من أجزاء الكلمة إنْ تمَّ فإنَّه سيعيد بناء المقاطع التي تشكّل الكلمة بصورة تجعلها تختلف عما كانت عليه قبل حدوث الحالة الجديدة، والأمر كذلك في حال إضافة أي جزء آخر.

ويضع العلماء تقسيما قَبَليا لهذه الظاهرة، فيذكر سيبويه أنَّ ظاهرةَ التخفيف هي خصيصةٌ من خصائصِ لهجة تميم[٦٥]، وهذا العزو هو الذي اعتمده تشيم رابين فقسم الجزيرة العربية إلى قسم غربي وقسم شرقي[٦٦]، وفسّر إبراهيم أنيس إسناد سيبويه هذا إلى أنه "قسَّم البيئات في الجزيرة إلى بيئات متحضرة في الحجاز، وبيئات من البدو على صلة بالبيئات المتحضرة، وبيئات بدوية هي التي تسكن نجدًا"[٦٧].

وفي الحقيقة أنّ عزو هذه المصادر كثيرًا من الخصائص اللغوية إلى قبيلةٍ أو بيئة معيَّنة هو

عزو تنقصه الدِّقة وذلك أنَّ كثيرًا من الخصائص اللغوية يمكن أن تنسب إلى قبائل متعددة، كما أنَّ قبيلة واحدة يمكن أن ينسب إليها الخصيصة ونقيضتها . ومما يزيد الأمر صعوبة أنَّه يجوزُ أنْ تَردَ هذه الخصائصُ في النصوص الأدبية، وفي ذلك يقول سيبويه: "وقد يجوز أن يُسَكِّنوا الحرفَ المرفوعَ والمكسور في الشعر"[٦٨].

**ظاهرة تعاقب الواو والياء:**

يتحدث بعض العمانيين في لهجتهم فيقولون: كُلوة، وكِلية، وكذلك يقولون: طَهْوُ الطعام وطهيُ الطعام، و كيُّ الملابس، وكَوْي الملابس و لَوْي الحبل، ولَيّ الحبل. مرَّة بالواو وأخرى بالياء وهذا مايُطْلقُ عليه اللغويون بالتعاقب الواوي واليائي. فقد جعل له ابن السِّكيت موضعا في إصلاح المنطق[٦٩]، وصَنع ابنُ جِنّي كتابًا في التبادل بين الواو والياء سمَّاه التعاقب. فقال: "في لَحَوتُ العود ولحيته قشَّرتُ ماعليه من اللِّحاء"، قال: "وقد ذكرتُ ذلك في كتابنا الموسوم بالتعاقب"[٧٠]. وجعل له ابن سيدة موضعا في المخصص[٧١].

**ظاهرة كسر حرف المضارعة:**

يكادُ أهلُ عمانَ يُجمعون على كسر حرف المضارعة في لهجتهم فيقولون: هو يِلعب، ويِقرا الكتب، ونحن نِرمي المخلفات، وفلان يِركض ويهاوش. ويُنسب كسر حرف المضارعة إلى قبيلة بهراء العربية التي تنتمي إلى قضاعة ، فهم يقولون: (أنت تِسمع ، وهو يِعلم ، وما إلى ذلك)، وقد ورد هذا العزو في كثير من المصادر العربية"[٧٢]. وقضاعة شعب عظيم تفرعت إلى سبعة أحياء: بلي، وجهينة، وبنو كلب، وعذرة، وبهراء، وبنو نهد وجرم[٧٣]. وقد عزا صاحب لسان العرب هذه اللغة إلى كثير من قبائل العرب؛ فقال "وتِعلم، بالكسر، لغة قيس، وتميم، وأسد، وربيعة، وعامة العرب، وأمّا أهل الحجاز فيقولون: تَعلم، والقرآن عليها. وزعم الأخفش أنَّ كلَّ من وَرَدَ علينا من الأعراب لم يَقُل إلا تِعلم بالكسر"[٧٤]. ونسب أبو حيان الأندلسي في البحر المحيط[٧٥] هذه اللغة أيضا لقبيلة كلب فقال: وبعض كلب يكسرون أيضا في الياء. فيقولون: "هل يِعلم". ودليل أصالة الكسر في المضارع استمراره في لغة الناس حتى يومنا هذا، فترانا نقول: نِلعب، ونِقرأ، ونِرمي، وفلان يِركض، ويِهاوش، ويِلاكم.

ويسمِّي الدكتور رمضان عبدالتواب هذا النوع "الركام اللغوي للظواهر المندثرة في اللغة، ومعناه أنَّ الظاهرة اللغوية، قبل أنْ تموت، قد تبقى منها أمثلة، تعين على معرفة الأصل"[٧٦].

وفي عاميَّات نجد والخليج العربي وفي عمان، ومن الأمثال المتداولة بين الناس في عمان والخليج: ضِريع لايسمن ولا يغني من جوع ، وقولهم: يد تعْطي ماتعطي، فهذه الظاهرة قد عَبَرت التاريخَ الطويلَ حتى وصلت الأحفاد بالأجداد، والخالفين بالسالفين.

**ظاهرة التوافق الحركي:**

يتحدث أهل عمان في لهجتهم اليومية مع بعضهم بعضا فيقولون: هذا كِثير، وعندي بِعِير، ويبغى شِعِير. وقد ظهر لدى اللغويين العرب القدماء أنَّ لبعض الحركات تأثيرًا في بعض، وبنَوا على ذلك ظاهرةَ (الإتْباع )، وقد اصطلح عليها المحدثون مصطلح التوافق الحركي، أو الانسجام الحركي vowel harmany، وهي ظاهرة من ظواهر التطور في حركات الكلمات، فالكلمة التي تشمل على حركات متباينة تميل في تطورها إلى الانسجام بين الحركات حتى لا ينتقل اللسان من ضم إلى كسر إلى فتح في الحركات المتوالية[٧٧]. ويُشار هنا إلى أنّ الإتباع إتباعان: أولهما إتباع فيما كان عينه حرفًا حلقيًّا، والثاني: إتباع فيما لم يكن عينه حرفا حلقيا، وكلا الإتباعين يشيع استعمالهما في لهجة بعض أهل عُمان.

**ظاهرة القلب المكاني:**

يشيع في لهجة بعض الناس في عمان أن يقولوا: كَرْهَباء، وعَنْبَكوت، مَرْهَجَان، ومَرْسَح، وألفاظ غيرها كثيرة، وهم يَعنون: كَهْرباء، وعَنْكبوت، ومهْرجان، ومَسْرح، فقد يقولون ذلك تندرا، أو بقصد إثارة الانتباه، أو خطأً، أو توهمًا. ولا مِرْية أنَّ مثل هذا التصرف في بنية الكلمات سالفة الذكر إنَّما هو تغير صوتي صِرْف، وهو ما اصطلح عليه علماؤنا القدامى بالقلب المكاني[٧٨]. وللفظ القلب - لغة - عدة معان، أو مستويات دلالية تنبجس كلها من المنبع عينه، على أنها تتفرع بين المنبع والمصب، وتتباعد كلها شيئا فشيئا ليختص كل منها بمفردة متميزة عن غيرها، لكن القلب إجمالا تحويل الشيء عن وجهه، وربما ترادفت في هذا المقام كَلِمَةُ (العكس) مع كَلمة (القلب)، ومنه عبارة: كلام معكوس أي مقلوب، لمن تكلم بغير الصواب[٧٩].

ومما يُضارع ذلك في لغة العامة في عمان وغيرها الآن كلمات من مثل: "زنجبيل-جنزبيل، ومرزاب- مزراب، وملعقة - معلقة، وكرهباء- كهرباء، ونرجس- رنجس، وتغشمر- تغشرم". ولا ريب كذلك أنَّ القلب المكاني وسيلة من وسائل نمو اللغة وزيادة مفرداتها على مستوى الألفاظ.

**ظاهرة المخالفة الصوتية:**

يتحدثُ الناسُ في أرجاء السلطنة فيقولون: اسْتفزّيت افْلان وقصّيْت أظافري، و استقرّيْت فظْفَار، واهتمّيت بالأمر، ومدّيْت ارْجولي. وما تلك الصيغ اللفظيةُ إلا عدول عن صيغ: اسْتَفْزَزْتُ و قصّصْتُ واسْتقْرَرْتُ واهْتَمَمْتُ ومدَدْتُ. ومما سمعته منْ لغة الناس في عُمان قولُ بعضهم: تَمَرْدَغَ في التُّراب وهو عدولٌ عن كلمة ( تَمَرّغ فقد اجْتَمعَ مِثلان هما (rr) فأبدلت الرَّاء الثانية دالا .و( تَعَثْوَرَ الولدُ) وهو عدولٌ عن كلمة ( تعثّر) فاجتمع مثلان (th th)فأبدلت الثاء الثانية واوا. ويقولون: (تَسَمْحَل فلان) بدلا من (تَسَمّح) أي سار سيرًا سهلا مريحا[٨٠]، فقد اجتمع مثلان (mm) فحذف أحدهما وعوض عنه بصوت اللام .

والملاحظُ في هذه الألفاظ اجتماعُ ثلاثة أحرف ( أصوات ) أو حرفين متواليين، فأبدل مكان أحدهما صوت (الياء). ولا مرية عندنا أنّها لغة عربية قديمة، مازالت تتردد أصداؤها عند الجمّ الغفير من الناطقين بالعربية ولاسيما أهل عُمان.

فقد أشار سيبويه (ت ١٨٠هـ) إلى ذلك قائلا: "هذا باب ماشذّ فأبدل مكان اللام الياء لكراهية التضعيف وليس بمطّرد"[٨١]. ويقول أبو العباس المبرِّد ( ١٨٥هـ) "واعلم أنَّ التضعيف مستثقل وقوم من العرب إذا وقع التضعيف أبدلوا الياء من الثاني لئلا يلتقي حرفان من جنس واحد"[٨٢]. ويتضح مما سبق تنبّه علماء اللغة القدماء لهذه الظاهرة، وأنَّها لغة قوم من العرب، وقد ذكر أبو حيان الأندلسي ( ت ٧٤٥ هـ) في تفسير البحر المحيط: "أنَّ (أمْلِلْ عليه الكتاب) لغةُ أهلِ الحجاز وبني أسد، و(أمْلَيْتُ) لغة تميم وقيس"[٨٣]، أمّا علماءُ اللغةِ المعاصرون فقد كان لهم جُهْدٌ واضحٌ وبُعْدُ نظر في هذه الظاهرة ، ووسموها بالمخالفة الصوتية Dissimilation [٨٤]. ولهذه الظاهرة موقع ملحوظ في رفْدِ المعجم العربي بكثير من المفردات ، والظاهرة ملحوظة في اللغات السامية شقيقات اللغة العربية[٨٥]، بل هي ملحوظة في اللغات كافة[٨٦].

فالمخالفة الصوتية عند الدارسين المحدثين ظاهرة لغوية تصيب المجاميع الصوتية المكدّسة التي يصعب نطقها ، فتجري إزالتها عن طريق التخالف[٨٧]. وتجري المخالفة بحذف أحد الأمثال والتعويض عنه بصوت الياء، وجلاءُ ذلك ما يُلحظ في قولنا: (مدّيت رجلي) فالمتكلم عَدَل عن (مَدَدْتُ) إلى (مدّيْتُ) فلجأ إلى التخفيف من ثقل أصوات الدال الثلاثة ، فحذف أحدها وعوض عنه بصوت آخر هو الياء.

واجتلابُ الياء في هذا الموضع يُبْقي المعنى الذي تتضمنه الكلمة قبل حذف الصامت، فلو أُدخل صامت غير الياء مكان الصامت المحذوف، لأدّى ذلك إلى تغيُّر المعنى، ولو جيء بالواو شبه الحركة لكانت أثقل في أدائها الصوتي، من أداء الكلمة بوجود الياء، وربما إحساس العرب بخفة الياء إذا ما قيست بالواو كان الدافع لاستعمالها(٨٨). ومن أنماط المخالفة الصوتية: إسقاط أحد المثلين والتعويض عنه بصوت آخر ، ومنه ما ورد في التراث اللغوي : "الخدنَّق والخدرنق"(٨٩)، فقد أسقط أحد المثلين والمبدل (الرّاء)، ويحسن القول هنا أنَّ الراء والنون من مجموعة صوتية واحدة، وهي التي تسمى عند علماء اللغة المحدثين بالأصوات المائعة Liquids(٩٠).

وقد ظهر بجلاء أنَّ المخالفة الصوتية أبرزت مقدرة العربية الفائقة على التصرف في أصواتها بطريقة سلسة ،وبطريقها تصبح الكلمة أكثر وضوحًا وإسماعًا، وقد سعى المتحدث بها إلى ما يطلق عليه في علم اللغة الحديث الأخذ بالجهد الأقل Principle of least(٩١). وقد أرّخت العاميةُ لظاهرة المخالفة الحبْل في كثير من ألفاظها، ونجد هذه الظاهرة في الفنون والأهازيج الشعبية، وإنْ كانت في لغة العامة أكثر شيوعا فإن الفصحى أخذت منها بنصيب وافر ؛ وبذلك لا يمكن الانتقاص من شأنها؛ لأنَّ "الناطقَ على قياسٍ من لغة العرب مصيبٌ غيرُ مخطئ وإن كان غير ما جاء به خيرًا منه"(٩٢).

## خاتمة بنتائج البحث:

ناقش هذا البحث عددًا من ظواهر اللهجات المعاصرة في عمان، وأرجعها إلى ظاهرة الإبدال، والتحريك والتسكين، وظاهرة الإتمام، والتعاقب الواوي واليائي، وظاهرة كسر حرف المضارعة، وظاهرة التوافق الحركي، وأخيرا ظاهرة المخالفة الصوتية، وخرج بالنتائج الآتية:

أولا: وجدت ظاهرة الإبدال في لهجة أهل عمان، فمن ذلك، الإبدالات المختلفة في صوت (القاف) التي جاء ذكرها في طيات هذا البحث، وإبدال الجيم ياء، وفي المظنون أنّ هناك كثيرا من الإبدالات لم يتطرق لها البحث وبوسع الدارسين إجراء دراسة بحثية تُعنى بهذه الظاهرة.

ثانيا: تتبع البحث ظاهرة الإتمام الذي هو (إبقاء الفعل المعتل العين (الأجوف) على الأصل فيقال: في باع، وخاط، مَبْيوع ومَخْيوط، وخلص البحث إلى أنَّها لهجة لا تكاد تغادر لهجة أهل عمان جميعًا، وغيرهم من الناطقين بالعربية في هذه الأرض، وأنّها في الحق التاريخي لغة تميمية.

ثالثا: وناقش البحث ظاهرة التحريك والتسكين، في مثل: كَلِمَة وكِلْمَة، وعَضُد وعضْد، وكَتِف وكَتف، وغيرها من الكلمات، وتوصل إلى أنَّ التخفيف ظاهرة موجودة عند أهل عمان، وعند غيرهم، كما أنّ التثقيل موجود في لهجتهم أيضا، وأنَّ سبب التسكين الاستخفاف أو كراهية تحويل الألسنة من الأخف إلى الأثقل أو ما يطلق عليه في علم اللغة الحديث الاقتصاد في الجهد Principle of Least Effort or economy of Effort.

رابعا: درس البحْث ظاهرة تعاقب الواو والياء في اللهجة العمانية، وهي أن تدخل الواو على الياء، والياء على الواو لغير علة تصريفية، في مثل كوِي الملابس، وكيُّها، وطهِي الطعام وطهوه، وتوصل إلى أنَّ مثل هذا موجود في لهجة أهل عمان، وأنَّ له امتدادا تاريخيًا في لغة العرب.

خامسا: تطرق البحث إلى ظاهرة كسر حرف المضارعة، في مثل هو يِلعب، ويِركض، ويِلاكم، وتوصل البحث إلى أنَّ هذا النطق هو ديدن أهل عمان في لهجتهم اليومية وحديثهم مع بعضهم بعضا.

سادسا: ومن الظواهر اللهجية التي قد نجدها عند بعض أهل عمان ظاهرة القلب المكاني، فقد ذكر البحث ارتباط هذه اللهجة ببعض من اللهجات العربية القديمة، وورد من أمثلتها في لهجة أهل عمان: كرهبا، بدلا من كهربا ، وعنبكوت في عنكبوت، مرهجان في مهرجان.

سابعا: ناقش البحث ظاهرة المخالفة اللغوية، وذكر أنّ حديث العامة في عمان ماهو إلا امتداد لما كان في لغة القبائل العربية القديمة. ففي مثل (أمْلِلْ عليه الكتاب) لغة أهل الحجاز وبني أسد، و(أمْلَيتُ) لغة تميم وقيس. وأنَّ هذه المخالفةَ الصوتيةَ أبرزت مقدرةَ العربية الفائقة على التصرف في أصواتها بطريقة سَلِسَة، وبطريقها تصبحُ الكلمةُ أكثرَ وضوحًا وإسماعًا، وأنَّ المتحدثين سعوا بها إلى مايُطلق عليه في علمِ اللغةِ الحديث الأخذ بالجهد الأقل، Principle of least.

## الهوامش والإحالات

١. ينظر: ابن فارس، أحمد بن الحسين، مقاييس اللغة، الدار الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٠م، ج٥، ص٢٣٩، ابن جني، أبو الفتح عثمان، سرّ صناعة الإعراب تحقيق: محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م، ج١، ص١٨٠.

٢. ينظر: سر صناعة الإعراب، ج١، ص١٨٠.

٣. ينظر: السابق، نفس الجزء ونفس الصفحة.

٤. ينظر: السابق، نفسها.

٥. السيوطي: جلال الدين، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى، وآخران، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٩٨٦م، وانظر: أنيس، إبراهيم، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٢م، ص١٦.

٦. ينظر: في اللهجات العربية، ص ص ١٩ ٢٠.

٧. ينظر: ابن منظور، جمال الدين بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، (بدل)، وينظر: معجم مقاييس اللغة، ج١، ص٢١٠.

٨. ينظر: ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، ط٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٦ م، ج٤، ص ص٢٦٥ ٢٦٦.

٩. ينظر: أبوالطيب اللغوي، علي عبدالواحد، الإبدال، تحقيق: عز الدين التنوخي، د. ط، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، ١٩٦٠م، مقدّمة المحقق، ج١، ص٩، والخصائص، ج٤، ص ص٢٦٥ ٢٦٦، حاشية الصَّبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، د.ط، القاهرة، ج٤، ص ص٢٧٩ ٢٨٠.

١٠. ينظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج١، ص٢٢٢.

١١. ينظر: السابق، ج١، ص ص٤٦٠ ٤٧٥.

١٢. ينظر: السامرائي، إبراهيم، التطور اللغوي التاريخي، دار الأندلس، بيروت، ١٩٨١م، ص١١٥.

١٣. الإبدال، ج١، ص٦٩، وينظر: المزهر، ج١، ص٤٦٠.

١٤. الأنصاري، أبو زيد، النوادر في اللغة، تحقيق ودراسة: محمد عبد القادر أحمد، ط١، دار الشروق، ١٩٨٠م، ص٢٩١.

١٥. الخصائص، ج٢، ص ص١٤٩ ١٥٢.

١٦. ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، المخصص، بيروت، دار الفكر، ١٩٧٨م، ج١٣، ص٢٧٤.

١٧. الأزهري، محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، تحقيق: مجموعة من العلماء، القاهرة، ١٩٦٤م، ج١٠، ص٦.

١٨. أمين، عبدالله، الاشتقاق، لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٥٦م، ص٣٦١.

١٩. أنيس، إبراهيم، من أسرار اللغة، ط٦، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ١٩٧٨م، ص٧٥. وينظر بعض آراء

المعاصرين في وجوب التقارب: الإبدال، مقدمة المحقق، ج١، ص٩، والصالح، صبحي، دراسات في فقه اللغة، ط١٦، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٤م، ص ص٢١٧ ٢١٩.

٢٠. بشر، كمال، علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص٢٧٦.

٢١. سيبويه، عمر بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، ط١، دار الجيل، بيروت، د.ت، ج٢، ص٦٥.

٢٢. ينظر: أنيس، إبراهيم، في اللهجات العربية، ص١٣١.

٢٣. كانتينو، دروس في علم أصوات العربية، ترجمة: صالح القرماوي، ص١٠٧.

٢٤. السابق، ص٢٧٣.

٢٥. ينظر: جونستون، دراسات في لهجات شرقي الجزيرة العربية، ترجمة: أحمد الضبيب، الرياض، ١٩٧٥م، ص ص ٥٤ ٥٥.

٢٦. الإبدال، ج٢، ص٣٥٦.

٢٧. المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

٢٨. ينظر: ابن خالويه، ابن عبد الله الحسين بن أحمد، مختصر في شواذ القرآن، نشره برجشتراسر، دار الهجرة ص١٧٥، وانظر: والأندلسي، أبو حيان، البحر المحيط، دراسة وتحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ج٨، ص ٤٨٢، فقد نص أبو حيان بقوله: قرأ الجمهور(تقهر) بالقاف، وابن مسعود وإبراهيم التيمي بـ(الكاف) بدل القاف.

٢٩. علم الأصوات، ص٢٨٥.

٣٠. الإبدال، ج٢، ص٥٦٥.

٣١. أنيس، إبراهيم، في اللهجات العربية، ج١، ص٤٦٤.

٣٢. ينظر: أنيس، إبراهيم، الأصوات اللغوية، ص٧٨، وبشر، كمال، علم الأصوات، ص١٢٦، وانظر أيضا: إستيتية، سمير، الأصوات اللغوية؛ رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمّان ورام الله، ٢٠٠٣م، ص ص١٥٢ ١٥٣.

٣٣. ابن دريد، محمد بن الحسن أبو بكر، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي بعلبكي، ط١، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٨م، ج١، ص٥.

٣٤. ناصف، حفني، مميزات لغة العرب، مطبعة جامعة القاهرة، ط ٢، ص ٥٠.

٣٥. ينظر: ابن دريد، جمهرة اللغة، ج١، ص٥.

٣٦. سيبويه، الكتاب، ج٢، ص٤٣٥ ومابعدها.

٣٧. ينظر: عمر، أحمد مختار، دراسة الصوت اللغوي، ط١، الكويت، ١٩٧٦م، ص٢٧١.

٣٨. البحر المحيط، ج١، ص٣٠٦.

٣٩. الإبدال، ج١، ص٢٦١.

٤٠. ينظر: الجندي، أحمد علم الدين، اللهجات العربية في التراث، (ليبيا- تونس)، الدار العربية

للكتاب، ١٩٧٨م، ج٢، ص ص٤٦٠ ٤٦١.

٤١. لسان العرب، (شَجَر).

٤٢. ينظر: الإبدال، أما من المحدثين رمضان عبد التواب، فقد أطلق على الظاهرة الإبدال اللغوي التاريخي، ينظر: عبدالتواب، رمضان، لحن العامة والتطور اللغوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٧م، ص٢٤.

٤٣. الأزهري، أحمد بن محمد، تهذيب اللغة، تحقيق: عبدالسلام هارون وآخرون، دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٩٦٧م، ج١٣، ص٢٧٥.

٤٤. مادة (شجر).

٤٥. تهذيب اللغة، ج١٣، ص٢٧٥.

٤٦. لسان العرب، ( زيم).

٤٧. المخصص، ج١٤، ص٣٤.

٤٨. ينظر: الأصوات اللغوية، ص ص٢٤ ٧٦.

٤٩. ينظر: علم الأصوات، ص٢٨٨.

٥٠. ينظر: السابق، ص٣٠٤.

٥١. الإبدال، ج٢، ص٥٥٢.

٥٢. ابن مكي، أبو حفص عمر بن خلف، تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، تحقيق: عبد العزيز مطر، د.ط، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص٧٤.

٥٣. ابن السكيت، يعقوب بن اسحاق، القلب والإبدال، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٠٣م، وانظر: حداد، حنّا، بقايا اللهجات القديمة على ألسنة العوام في شمال الأردن، مؤتة للبحوث والدراسات، مج٨، العدد٦، ١٩٩٣م، ص٥٨.

٥٤. بقايا من اللهجات العربية، ص٥٨.

٥٥. الإشبيلي، ابن عصفور، الممتع في التصريف، تحقيق: فخر الدين قباوة، بيروت، دار المعرفة، د.ت، ج٢، ص٤٦٠.

٥٦. السابق نفسه بالجزء والصفحة.

٥٧. الفراهيدي، الخليل بن أحمد، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الهلال، (عُنق)، ج١، ص١٦٨.

٥٨. ينظر: سيبويه، الكتاب، ج٤، ص١١٤.

٥٩. ينظر: عبدالتواب، رمضان، فصول في فقه اللغة، مكتبة الخانجي، ط٦، القاهرة، ١٩٩٩م، ص١٢٦.

٦٠. المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، الكامل في اللغة والأدب، تحقيق: محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٤م، ج٣، ص١٠٩٤.

٦١. ينظر: ابن جني، أبو الفتح عثمان، المحتسب في تبيين وجوه شواذّ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق

ودراسة: محمد عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ج١، ص٢٧.

٦٢. السابق، ج١، ص٢٦.

٦٣. السابق، ج١، ص٧٥.

٦٤. برجشتراسر، التطور النحوي للغة العربية، ترجمة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص ص٦٩ ٨٦.

٦٥. ينظر: الكتاب، ج٤، ص ص ص١١٣ ٢٥٧ ٢٥٨، وينظر أيضا: المبرد، أبو العباس، محمد بن يزيد، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، د. ط، عالم الكتب، القاهرة، ١٣٩٩هـ، ج١، ص١١٧.

٦٦. ينظر: رابين، تشيم، اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية، ترجمة: عبدالكريم مجاهد، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، عمّان، ٢٠٠٢م، ص٣٦.

٦٧. في اللهجات العربية، ص٨٦.

٦٨. الكتاب، ج٤، ص٢٠٣.

٦٩. السابق، ج٤، ص ص١٣٥ ١٤٥.

٧٠. الخصائص، ج١، ص٢٦٤.

٧١. السابق، ج١، ص ص ص١٤ ١٩ ٢٦.

٧٢. ينظر: ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى، مجالس ثعلب، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار المعارف، مصر، ١٩٦٠م، ج١، ص٨١، وينظر أيضا: الخصائص، ج٢، ص١١، وسرّ صناعة الإعراب، ج١، ص٢٣٥ .

٧٣. في اللهجات العربية، ص١٢٦.

٧٤. لسان العرب، (وقى).

٧٥. ينظر: الراجحي، عبده، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، ط١، دار المسيرة، عمّان، ٢٠٠٨م، ص ص١٢٠ ١٢٣.

٧٦. عبدالتواب، رمضان، فصول في فقه اللغة، ط٦، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٩م، ص١٢٦.

٧٧. في اللهجات العربية، ص٨٦.

٧٨. ينظر: الخصائص، ج٢، ص ص٦٩ ٨٢، والجمهرة في اللغة، ج٣، ص٤٣١، أبو مسحل، النوادر في اللغة، تحقيق: عزة حسن، دمشق، ١٩٦١م، ص ص٦٨٣ ٦٨٤، والصاحبي في فقه اللغة، ص١٥٣، والرضي في شرح شافية ابن الحاجب، ج١، ص ص٢١ ٣٢.

٧٩. ينظر: القلب في لسان العرب لابن منظور، (قلب)، والفيروز أبادي، القاموس المحيط، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٧م، مادة (قلب).

٨٠. ينظر: المعجم الوسيط، تركيا، المكتبة الإسلامية، إسطنبول، مادة (سمح).

٨١. الكتاب، ج٤، ص٤٧٧.

٨٢. المقتضب، ج١، ص٢٤٦.

٨٣. البحر المحيط، ج٢، ص ص٣٥٧ ٣٥٨.
٨٤. ينظر: عبدالتواب، رمضان، التطور اللغوي؛ مظاهره وعلله وقوانينه، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٧م، ص٥٧.
٨٥. ينظر: الأصوات اللغوية، ص٢١٠.
٨٦. ينظر: مختار عمر، أحمد، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، جامعة القاهرة، ص٣٠٣.
٨٧. ينظر: فندريس، جوزيف، اللغة، ترجمة: عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، مكتبة الإنجلو، القاهرة، ص٨٣.
٨٨. القرالة، زيد، الحركات في اللغة العربية، ط١، عالم الكتب الحديث، إربد، ٢٠٠٤م، ص٩٣.
٨٩. الإبدال، ج٢، ص٩٣.
٩٠. ينظر: عبدالتواب، رمضان، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث، ط١، مكتبة الخانجي، ١٩٨٢م، ص٢٢٦.
٩١. ينظر: عبدالتواب، رمضان، التطور اللغوي؛ مظاهره وعلله وقوانينه، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٧م، ص٦٤.
٩٢. الخصائص، ج٢، ص١٢.

## المصادر والمراجع


- القرآن الكريم.
- أولا. الكتب:
- ابن السكيت، يعقوب بن اسحاق، القلب والإبدال، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٠٣م.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان، سر صناعة الإعراب، ط١، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان، المحتسب في تبيين وجوه شواذّ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق ودراسة: محمد عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، ط٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٦م.
- ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن، تحقيق: برجشتراسر، المطبعة الرحمانية، مصر، ١٩٣٤، ج١.
- ابن دريد، أبو بكر بن محمد، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي بعلبكي، ط١، دار العلم، بيروت.
- ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، المخصص، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٨م.
- ابن فارس، أحمد بن الحسين، مقاييس اللغة، الدار الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٠.
- ابن مكي، أبو حفص عمر بن خلف، تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، تحقيق: عبد العزيز مطر، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، د.ط، القاهرة، ٢٠٠٤م.
- ابن منظور، جمال الدين بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت.
- أبو مسحل، عبدالوهاب جريش (ت١٦٥هـ)، النوادر في اللغة، تحقيق: عزة حسن، دمشق، ١٩٦١م.
- أبو الطيب اللغوي، علي عبدالواحد، الإبدال، تحقيق: عز الدين التنوخي، د. ط، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، ١٩٦٠م.
- الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق، عبدالسلام هارون وآخرون، دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٩٦٧م.
- إستيتية، سمير، الأصوات اللغوية؛ رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمّان ورام الله، ٢٠٠٣م.
- الإشبيلي، ابن عصفور، الممتع في التصريف، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت، (د.ت).
- أمين، عبدالله، الاشتقاق، لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٥٦م.
- الأندلسي، أبو حيان، البحر المحيط، دراسة وتحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٧م.
- الأنصاري، أبو زيد، النوادر في اللغة، تحقيق ودراسة: محمد عبد القادر أحمد، ط١، دار الشروق، بيروت، ١٩٨٠م.
- أنيس، إبراهيم، من أسرار اللغة، ط٦، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ١٩٧٨م.
- أنيس، إبراهيم، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ١٩٩٢.

- المعجم الوسيط، تركيا، المكتبة الإسلامية، إسطنبول.
- برجشتراسر، التطور النحوي للغة العربية، ترجمة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- بشر، كمال، علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٠م.
- ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى، مجالس ثعلب، تحقيق: عبدالسلام هارون، ط١، دار المعارف، مصر، ١٩٦٠م.
- الجندي: أحمد علم الدين، اللهجات العربية في التراث، (ليبيا- تونس)، الدار العربية للكتاب، ١٩٧٨م.
- جونستون، دراسات في لهجات شرقي الجزيرة العربية، ترجمة: أحمد الضبيب، الرياض، ١٩٧٥م.
- رابين، تشيم، اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية، ترجمة: عبدالكريم مجاهد، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، عمّان، ٢٠٠٢م.
- الراجحي، عبده، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، ط١، دار المسيرة، عمّان، ٢٠٠٨م.
- السامرائي، إبراهيم، التطور اللغوي التاريخي، دار الأندلس، بيروت، ١٩٨١م.
- سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، ط١، دار الجيل، بيروت، د. ت.
- السيوطي: جلال الدين، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى وآخرون، المكتبة العصرية، (صيدا - بيروت)، ١٩٨٦م.
- الصالح، صبحي، دراسات في فقه اللغة، ط١٦، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٤م.
- الصبَّان، محمد بن علي الصبان الشافعي (ت١٢٠٦ه)، حاشية على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، د.ط، القاهرة، (د.ت).
- عبدالتواب، رمضان، فصول في فقه اللغة، ط٦، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٩م.
- لحن العامة والتطور اللغوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٧م.
- التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٧م.
- المدخل إلى علم اللغة، ومناهج البحث، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٢م.
- عمر، أحمد مختار، دراسة الصوت اللغوي، ط١، الكويت، ١٩٧٦م.
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الهلال، د. ت.
- فندريس، جوزيف، اللغة، ترجمة: عبدالحميد الدواخلي ومحمد القصاص، د. ط.
- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
- القرالة، زيد، الحركات في اللغة العربية، ط١، عالم الكتب الحديث، إربد.
- كانتينو، جان، دروس في علم أصوات العربية، ترجمة: صالح القرمادي، طبعة نشريات مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، الجامعة التونسية، ١٩٦٦م.
- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، الكامل في اللغة والأدب، تحقيق: محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

- المبرد: أبو العباس، محمد بن يزيد، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، مصر، ١٩٦٠م.
- ناصف، حفني، مميزات لغة العرب، ط٢، مطبعة جامعة القاهرة.


**ثانيا. الدوريات:**


الأقطش، عبد الحميد، القلب المكاني بين الأصوات الصحاح في بنية الكلمة العربية، مجلة أبحاث اليرموك، المملكة الأردنية الهاشمية، المجلد١٥، العدد٢، ١٩٩٧م.

حداد، حنا، بقايا من اللهجات العربية القديمة على ألسنة العوام في شمال الأردن، مؤتة للبحوث والدراسات، مجلد٨، العدد٦، ١٩٩٣م.



**Abstract**

A study in: "Selected Phenomenon from Omani Contemporary Dialect"

(A phonetic and morphology study)

Dr. Salem Abdullah Al Balushi

This research reviews some of the dialect phenomenon in Oman. shows its connection with the dialects of some Arabic tribes. such as; Qais. Tamim. Al Azd. Huthail. and others. and specialized in phonetic differences of these dialects. such as; Linguistic Replacement. Dissimilation. Metathesis. Vowel Harmony. etc.…

The study depended on the analytical descriptive approach. and concluded to an existence of a connection between these phenomena and the dialects of some old Arabic tribes. These dialects fall under specific phonetic and morphology differences that confirmed by Arabic language scholars.



Key words: Oman. Dialects. Arabic Tribes. (A phonetic and morphology study)